*"سبحان الله" وما جرى مجراه*

*بحث في النحو*

*إعداد/ أحمد عبد الحميد مهدي*

*قسم اللغة العربية*

*كلية العلوم الاسلامية – جامعة المدينة العالمية*

شاه علم - ماليزيا

*ahmed.mahdey@mediu.ws*

***خلاصة—هذا البحث يبحث في "سبحان الله" وما جرى مجراه.***

*الكلمات المفتاحية: سبحان الله، الرفع، الالفاظ*

# ***المقدمة***

معرفة أسس "سبحان الله" وما جرى مجراه وبيان الفرق الكبير فى المعانى بين "سبحان الله وريحانه".

1. *المقالة*

قال: المبرد، ومن كلامهم: "سبحان الله وريحانه"، فالريحان: الرزق، ومعنى ذلك أنك إذا قلت: سبحان الله فأنت تسبح الله، وإذا قلت: ريحانَه يعني: كأنك قلت: اللهم ارزقني، أو أنا أسأل الله رزقه، أو أنا أسترزق الله ريحانه أي: رزقه، ثم يقول في التخيير في الفكرة الأخيرة: أنت مخير بين الرفع وبين النصب، ثم يقول: فأما قوله تعالى: {ﯖ ﯗ} [المطفِّفين: 1] فإنه لا يكون فيه إلا الرفع؛ إذ كان لا يقال دعاء عليه يعني: احذر أن تظن أن قول الله تعالى: {ﭠ} دعاء على المطففين لا، إنَّما هو إخبار بأن الويل ثابت له، يعني: ربما تدعوه ولا يستجاب الدعاء، ربما تقول لإنسان: سلاما كأنك تتمنى له السلام، والتمني يكون في المحال أو في الأمر العسير، كما قال ابن هشام.

لكن إذا قلت كما قال خليل الله إبراهيم: "سلام" أي: تحقق السلام لك. إذن هناك فرق في المعاني كبير، وهذا الذي يجعلك تهتف بالضمة، والفتحة، ويجعلك تقول: للعالمين، انظروا إلى الفتحة حين صارت ضمة تغير المعنى من دعاء قد يجاب إلى استقرار قد تحقق، وكأن الذين يريدون أن يستأنسوا بمعاني القرآن الكريم حين يعلمون أن الله عز وجل جاء بالرفع فأنزل قرآنه: {ﯖ ﯗ} [المطفِّفين: 1] أفاد أن هذا ليس دعاء عليهم، انتهى الدعاء عليهم منذ زمان بعيد، وإنما لهم الويل محقق وجاهز، وقال فإن كان يفيد الإخبار فالرفع، وإن لم يكن فالنصب، وسوف نرى العلاقة بين الرفع، والنصب، والإضافة اللفظية فيما بعد.

# المراجع والمصادر

1. سيبويه، عمرو بن عثمان سيبويه (الكتاب) ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، بيروت، دار الجيل، 1991م
2. المبرد، محمد بن يزيد المبرد (المقتضب)، دار الكتب العلمية، 2000م
3. بن مالك، محمد بن عبد الله بن مالك (شرح التسهيل)، تحقيق: عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، القاهرة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، 1990م
4. القفطي، جمال الدين علي بن يوسف القفطي (أنباه الرواة على أنباه النحاة)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، 1950م
5. بن كثير، إسماعيل بن كثير (طبقات الشافعية)، دار المدار الإسلامي للتوزيع، 2003م
6. الحنبلي، ابن العماد عبد الحي بن أحمد الحنبلي (شذرات الذهب في أخبار من ذهب)، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، سوريا، دار ابن كثير، 1986م
7. الأنباري، عبد الرحمن بن محمد الأنباري (الإنصاف في مسائل الخلاف)، دار الكتب العلمية، 2007م
8. الأنباري، أبو البركات بن الأنباري (البيان في غريب إعراب القرآن)، دار الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، 2002م
9. الأنصاري، جمال الدين بن هشام الأنصاري (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب)، دار الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، 2001م
10. الأشموني، علي بن محمد الأشموني (شرح الأشموني على ألفية ابن مالك)، دار الكتب العلمية، 1998م
11. بن جني، ابي الفتح عثمان بن جني (الخصائص)، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، 2006م
12. بن مالك، محمد بن عبد الله بن مالك (شرح الكافية الشافية)، دار الكتب العلمية، 2000م
13. الشافعي، محمد بن علي الصبان الشافعي (حاشية الصبان على شرح الأشموني)، دار الكتب العلمية، 1997م
14. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (بغية الدعاة في طبقات اللغويين والنحاة)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي، 1964م
15. الطنطاوي، محمد الطنطاوي (نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة)، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، 1997م
16. الأستراباذي، محمد بن الحسن الرضي الأستراباذي (شرح الرضي على الكافية)، تحقيق: يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس، 1978م
17. بن يعيش، يعيش بن علي بن أبي يسار بن يعيش (شرح المفصل)، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، 1996م.
18. بن منظور، محمد بن مكرم بن منظور (لسان العرب)، بيروت، دار صادر، 1970م
19. العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (اللباب في علل البناء والإعراب)، دار الفكر المعاصر للطباعة والنشر والتوزيع، 1995م
20. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (همع الهوامع في شرح جمع الجوامع)، دار الكتب العلمية، 1997م
21. الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف بن عليّ بن حيان الأندلسي (تفسير البحر المحيط)، تحقيق: عادل أحمد وعلي معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، 1413هـ